

أ.د. علي الشبل | شرح الفصول في سيرة الرسول(12)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على اله واصحابه ومن الحافظ ابن كثير باختصار سيرة الرسول صلى الله عليه الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والسامعين - [00:00:01](#)

رحمه الله تعالى غزوة بدر الاولى ثم خرج بعدها بنحو سبقتها اربع غزوات غزوة الالباء بعثوا حمزة بن عبد المطلب ثم غزوة بواط ثم غزوة العشيرة هذه غزوة بدر تميزا لغزوة بدر الكبرى - [00:00:34](#)

بيانها ثم خرج بعدها بنحو من عشرة ايام الى بدر الاولى وذلك ان ان كرز بن جابر الفهري اغار على على سحر المدينة على شرح المدينة فطلبه فبلغ واديا يقال له سفوان في ناحية بدر - [00:01:06](#)

فاته كرز فرجع وقد كان استخلف عن المدينة زيد بن الحارث رضي الله عنه وبعث سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه في طلب كرز بن جابر فيما قيل والله اعلم وقيل بعثه - [00:01:28](#)

بغير ذلك تم هذه الغزوة بغزوة بدر الاولى انها كانت الى حتى بلغ وادي سفوان من بدر هرب هذا انه كان اغار على شرح المدينة المدينة به سارحة اهل وابلهم وغنمهم - [00:01:44](#)

وغالبا تخرج سارحتهم نحو مرحلة قليلا او تنقص قليلا فلما اغار كرز بن جابر الفهري تبعه النبي عليه الصلاة وهرب بعث في اثره سعد ابن ابي ولم يدركه هربا هذا الطلب الذي يطلبه - [00:02:20](#)

سمي هذا بعثا لانهم اعدوا له العدة خرجوا في طلبه فصل بعث عبد الله ابن جحش ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ابن جحش بالرناب الاستي وثمانية من المهاجرين - [00:02:46](#)

وكتب له كتابا وامره الا ينظر فيه حتى يسير يومين ثم ينظر فيه ولا يكره احدا من من اصحابه ولما فتح الكتاب وجد فيه اذا نظرت في كتابي هذا فامضي حتى تنزل نخلة بين مكة والطائف - [00:03:11](#)

وترصد بها قريشا وتعلم لنا من اخبارهم قال سمعا وطاعة اعلم لنا اخبارهم وتعلم لنا من اخبارهم وقال سمعا وطاعة واخبر اصحابه بذلك وبانه لا يستكرههم. فمن احب الشهادة فلينهض ومن كره الموت فليرجع. واما انا فناهض فنهضوا كلهم. نعم - [00:03:30](#)

هذا البعث هذا غير عبيد الله بن جحش الله عنها هاجر معها الى وان عبيد الله بن جحش تنصر على دين هذا اخوه هذا بعث بعثه النبي عليه الصلاة ومعه ثمانية من - [00:04:00](#)

لماذا ليرصدوا قريش ما يسمى الان وحدة استطلاعية استخباراتية يرصد قريش اخبارهم قوافله كتب له كتاب وامره الا واعتمر بامرهم فيه امر اذا نظرت في كتاب تمضي حتى تنزل نخلة - [00:04:47](#)

مكة والطائف قريبة من الزينة الان ترصد بها قريشا يعلم لنا من قال سمعا واخبر بذلك بعد ان اراد ان يرجع فليرجع قال من اراد ان هذه هذه القتل مضوا كلهم رضي الله - [00:05:24](#)

ثانيا في طاعة النبي ان ولي الامر ان يفعل ما فيه يتجسس على فيه مصلحة لما كان في اثناء الطريق اظل سعد بن ابي وقاص وعتبة بن ابو عتبة بن غزوان بعيرا - [00:05:58](#)

بعير بعيرا لهما كانا يتعاقبانه فتخلفا في طلبه وتقدم عبدالله بن جحش حتى نزل بنخلة مرت به عيرا لقريش تحمل به عير قريش مرت به عير لقريش تحمل زبيبا وادبا وتجارة - [00:06:31](#)

فيها عمرو من الحضرمي وعثمان ونوفل بن عبدالله بن المغيرة اخرها الحين يا اثمك يا بعيد والحكم بن كيسان مولى بن فتشاور

المسلمون وقالوا نحن في اخر يوم من رجب - 00:06:51

الشهر الحرام فان قاتلناهم انتهكنا الشهر الحرام وان تركناهم الليلة دخلوا الحرم ثم اتفقوا على ملاقاتهم ورمى احدهم عمرو بن

الحضرمي فقتله واسر عثمان والحكم وافلت نوفل ثم قدموا بالغير والاسير - 00:07:21

والاسيرين والاسيرين قد قد عزلوا من ذلك الخمس وكانت اول غنيمة في الاسلام واول خمس في الاسلام واول قتيل في الاسلام واول اسير في الاسلام لان رسول الله صلى الله عليه وسلم انكر عليهم ما فعلوه وقد كانوا رضي الله عنهم مجتهدين فيما صنعوا -

00:07:43

واشتد تعنت قريش وانكارهم وانكارهم ذلك وقالوا محمد قد احل الشهر الحرام. نعم كان هذا في اخر رجب هؤلاء افتحوا معهم والله

ابن جحش سعد ابن ابي وقاص وعتبة ابن غزوان تخلف - 00:08:05

ظل بعيرا لهما يتعاقبان موضع نخلة قافلة لقريش فيها زبيب وادم عليها عليها عمرو بن حطرمي وعثمان ونوفل بن المغيرة الحكم

ابن كيسان مولى بني المغيرة تشاور المسلمون قالوا نحن في اخر رجب - 00:08:26

لو تركناهم مضوا حتى دخلوا الحرم ولو بيثناهم ادركناهم ونحن في الشهر الحرام نسوي اجتهدوا رمى احد المسلمين واسر ايران

من الاسيران حكم عثمان وقتلوا غفلة نوفل بن عبدالله بن المغير - 00:08:58

وقدموا بالغير وبالاسيرين المدينة وقد عزلوا خمس النبي عليه لما بلغوا رسول الله تعنت عليهم اغلظ عليهم كيف انهم وقريش

وجدت فيها مدخل على النبي عليه مسبة كيف ينتهك حرمة - 00:09:31

الصحابة رضي الله عنهم اجتهدوا كان اجتهداهم خطأ لكن اجتهدوا في ذلك انزل الله قوله جل وعلا يسألونك عن القتال فيه كبير اي

خطأ امر مستعظم تقبح قتال فيه كبير - 00:09:55

وصد عن سبيل الله والكفر به وبالمسجد الحرام اي انه هذا اكبر عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند

الله اكبر من هذا الذنب الذي هو اصغر من - 00:10:20

وهو ما فعلتموه انتم بالنبي عليه الصلاة والسلام المسلمين معه هذا الذي وقع خطأ لكن ما وقعتم فيه انتم من عن سبيل الله الكفر

بالنبي عليه الصلاة والسلام كفر بالمسجد الحرام - 00:10:42

اخراج اهله اي المؤمنين وعلى رأسهم رسول الله من الحرم هذا اكبر واشنع وافظع وهم اهل الحرم حقيقة فان اهل الحرم من هم

المؤمنون هم اولى بالحرم المشركين تعنت قريش وانكارهم ذلك وقالوا محمد قد احل - 00:11:03

وقالوا محمد قد احل الشهر الحرام فانزل الله عز وجل في ذلك عن الشهر الحرام قتال فيه كبير وصد عن سبيل وكفر به والمسجد

الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله - 00:11:32

يقول سبحانه هذا الذي وقع وان كان خطأ لان القتال في الشهر الحرام كبير عند الله الا الا ان ما انتم عليه ايها المشركون من الصد عن

سبيل والكفر به - 00:11:48

في المسجد الحرام واخراج محمد واصحاب واصحابه الذين هم اهل المسجد الحرام في الحقيقة اكبر عند الله من القتال في الشهر

ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الخمس من تلك الغنيمة واخذ الفداء - 00:12:02

من دينك الاسيرين. نعم النبي عليه الصلاة والسلام لما نزلت هذه الآية يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه كبير اخذ الخمس

الذي عزله اولئك او السبعة من تلك الغنيمة - 00:12:20

ان الله قبل هؤلاء اجتهداهم وعنف على تعنيفهم وتعنتهم ان النبي قاتل في لما وقعوا فيه من اخراج والصد عن سبيل الله والكفر بالله

برسوله اكبر عند الله واعظم اشنع من - 00:12:45

واخذ فداء دينك الاسيرين من الاسيران عثمان نوفل بن الفر عثمان عبد الله ابن المغيرة والحكم وكم مولى المغيرة هذا عليه

الصلاة والسلام وكان هذا اول اسير في الاسلام واول غنيمة في الاسلام - 00:13:08

واول قتيل في الاسلام هو عمرو بن حطرمي الصحابة بسهم فصل تحويل القبلة وفرض الصوم في شعبان من هذه السنة حولت القبلة

من بيت المقدس الى وذلك على رأس عشرة شهرا من مقدمة ذلك على رأس ستة عشر شهرا - [00:13:46](#)

ذلك على رأس ستة عشر شهرا من مقدمه المدينة وقيل سبعة عشر شهرا وهما في الصحيحين. نعم اذا قدم النبي المدينة بعد المحرم او بعد العاشوراء من لانه لما دارت السنة ادرك اليهود - [00:14:09](#)

في شعبان القبلة من اين الى اين بيت المقدس الى في شعبان نزل فرض صيام يوم عاشوراء في شعبان رمضان بيوم نزل فرض صدقة وكان اول من صلى اليها ابو السعيد بن المعلی ابو سعيد - [00:14:27](#)

ابو سعيد ابو السعيد ابن ابو السعيد ابو المعلی وصاحب له كما رواه النسائي وذلك ان انا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس ويتلو عليهم تحويل القبلة - [00:15:03](#)

وقلت فقلت لصاحبي تعال نصلي ركعتين فنكون اول من صلى اليها فتوارينا وصلينا اليها وشلون يصلون ركعتين والرسول يخطب يا قارئنا كيف يصلي والنبي يخطب لم يخطب النبي خطبة جمعة - [00:15:23](#)

انما خطبهم قبل صلاة الظهر خطبة تحول القبلة الشام بيت المقدس الى ابو سعيد ابن المعلی وصاحبه قال تعال خل نسير اول من صلى فتوارى في جهة وصلى يا ركعتين متجهين الى - [00:15:56](#)

مكة لانهم رضي الله عنهم كانوا متشوفين متطلعين الى استقبال الكعبة صلى الظهر بهم ذاك اليوم الى اين الكعبة وجاء الخبر الى اهل قباء وهم يصلون العصر ان القبلة حللت من اين الى اين - [00:16:19](#)

الكعبة فتحولوا من الشمال الى الجنوب كم درجة مئة وثمانين درجة كذلك جاء الخبر الى اهلي مسجد القبلتين بنو سلمة قال فيهم النبي والسلام بنو سلمة دياركم تكتب اثاركم اذا كانوا متشوفين متطلعين لتحليل القبلة - [00:16:40](#)

واول من صلاها اليها ابو سعيد بن المعلی وصاحبه روى ذلك قبول خبر الواحد امر يتعلق باصل الدين وهو الصلاة كان الواحد ثقة فان الصحابة تحولوا مباشرة اثناء الصلاة وصلينا اليها ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس الظهر يومئذ - [00:17:11](#)

وفرض صوم رمضان وفرضت لاجله زكاة الفطر قبيله بيوم نعم فرض صيام رمضان في شعبان صوم برمضان فريضة وصوم عاشوراء سنة مؤكدة مرض قبله بيوم زكاة الفطر كان فيها تحويل القبلة - [00:17:45](#)

ونقف على غزوة بدر الكبرى اسأل الله عز وجل لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح وان يسلك بنا وبكم الحمد لله رب العالمين - [00:18:08](#)